

## انعكاسات تحرير سوق الصرف الأجنبي على الميزان التجاري المصري The implications of liberalizing the foreign exchange market on the Egyptian trade balance

أ.د. /عطاالله أبو سيف أبادير<sup>1</sup> الباحثة / زينب محمد الصغير<sup>2</sup>

### الملخص

تناولت هذه الدراسة الإطار العام لكل من سوق الصرف الأجنبي وسعر الصرف الأجنبي والميزان التجاري. والهدف الاساسي من هذه الدراسة هو تتبع أثر تحرير معدل الصرف الأجنبي على الصادرات والواردات ومن ثم على الميزان التجاري المصري.وقدأظهرت نتيجة هذه الدراسة هناك علاقة طردية بين معدل الصرف الأجنبي وعجز الميزان التجاري كما أن عجز الميزان التجاري قد ارتفع بعد تحرير معدل الصرف الأجنبي ( الأثر السلبي) خلال عام 2016 ثم بدأ في الانخفاض (الأثر الإيجابي) حتى بداية عام 2019 أي أن تحرير سوق الصرف الأجنبي يؤدي إلى آثار إيجابية على الميزان التجاري في الأجل الطويل.

وفي ضوء ماسبق توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها يجب الاخذ في الاعتبار الدور الذي يلعبه معدل الصرف في تحسين عجز الميزان التجاري في الأجل الطويل .

**الكلمات المفتاحية:** (سوق الصرف الأجنبي، معدل الصرف الأجنبي، الصادرات، الواردات، الميزان التجاري).

<sup>1</sup> – أستاذ الاقتصاد، كلية التجارة و إدارة الأعمال، جامعة حلوان

<sup>2</sup> – باحثة ماجستير بقسم الاقتصاد، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان.

## **Abstract**

This study deals with the general framework of the foreign exchange market, the foreign exchange rate, and the trade balance. The main objective of this study is to track the effect of liberalizing the foreign exchange rate on exports and import, and then on the Egyptian trade balance. The results of this study showed that there is a positive relationship between the foreign exchange rate and the trade balance deficit, and the trade balance deficit increased after liberalizing the foreign exchange rate (the effect). The negative effects) during 2016 and then began to decline (the positive effect) until the beginning of 2019, meaning that liberalizing the foreign exchange market leads to positive effects on the trade balance in the long term.

In light of the above, the study reached a set of recommendations, the most important of which must be taken into consideration the role that the exchange rate plays in improving the trade balance deficit in the long term.

**Key words:** (foreign exchange market, foreign exchange rate, exports, imports, trade balance).

## مقدمة:

تستخدم كل دولة عملتها المحلية في إجراء المبادلات التي تتم داخل حدودها، والتبادل الدولي كالتبادل الداخلي لا يتم إلا بالنقود، فالاختلاف في أنواع العملات المستخدمة لاشك أنه سيؤدي إلى بروز مشكلة نقدية لدى الدول المختلفة، سببها هو كيفية قياس هذه القيم النقدية وكيف تتم معادلتها ومن ثم تسويتها، ونظراً لأن العملة المحلية لكل دولة لا تقبل في المبادلات الدولية، ومن هنا قامت الحاجة إلى وجود سوق الصرف الأجنبي حيث تبايع وتشتري العملات الأجنبية بداخله<sup>1</sup>.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة معدل الصرف الأجنبي ليس فقط بأنه وسيلة لمعالجة مشكلة تعدد العملات وبالتالي تحويلها فيما بينها في خصم المعاملات المالية والتجارية والاقتصادية التي تتم بين الدول، بل انه يلعب دوراً مهماً في التأثير على مستوى النشاط الاقتصادي<sup>2</sup>.

يعتبر معدل الصرف المرآة التي تعكس المركز التجاري للدولة مع العالم الخارجي، وذلك من خلال العلاقة بين الصادرات والواردات - السلعية والخدمية - فيعد معدل الصرف أداة لربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي، والتغيرات في معدل الصرف لها تأثيران اساسيان على الميزان التجاري هما أثر السعر وأثر الحجم، حيث أن تخفيض قيمة العملة المحلية يزيد من سعر الواردات بالعملة المحلية ويقلل من سعر الصادرات بالعملة الأجنبية وبذلك تصبح الواردات أكثر تكلفة بالعملة المحلية

<sup>1</sup> - زهير شوشان، (2015)، تقلبات أسعار الصرف وأثارها على الميزان التجاري دراسة قياسية لحالة الجزائر (1990-2014)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص 2.

<sup>2</sup> - سعيد صحراوي، (2010)، محددات سعر الصرف : دراسة قياسية لنظرية تعادل القوة الشرائية والنموذج النقدي في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ص 6.

والصادرات أقل تكلفة بالعملة الأجنبية وبالتالي فإن تأثير السعر لانخفاض قيمة العملة يمكن أن يؤدي إلى زيادة حجم الصادرات وانخفاض حجم الواردات والعكس صحيح إذا ارتفعت قيمة العملة.<sup>1</sup>

### مشكلة الدراسة:

إن تحرير سوق الصرف الأجنبي يؤثر على المتغيرات الاقتصادية الكلية للدولة ومن أهم هذه المتغيرات الميزان التجاري فتتمثل مشكلة الدراسة في معرفة آثار تحرير سوق الصرف الأجنبي في مصر منذ نوفمبر 2016، حيث تؤثر هذه الآثار على الصادرات والواردات ومن ثم على الميزان التجاري المصري، أي أن مشكلة الدراسة تتلخص في معرفة وتتبع أثر تحرير سوق الصرف الأجنبي والذي ترتب عليه ارتفاع معدل الصرف للجنيه المصري في مواجهة العملات الأجنبية على الميزان التجاري المصري.

### فرضية الدراسة:

قامت الدراسة على فرضية أساسية مؤداها " أن تحرير سوق الصرف الأجنبي يؤدي إلى آثار إيجابية على الميزان التجاري في الأجل الطويل " ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى عدد من الفروض الفرعية هي:  
1- ان تحرير سوق الصرف الاجنبي كان ضرورة حتمية في الاقتصاد المصري.

---

3- LaI A.، Lowinger T (2002)،Nominal effective exchange rate and trade balance adjustment in South Asia countries، **Journal of Asian Economics**، vol 13، ، pp 372-373.

2- يؤدي تحرير سوق الصرف الأجنبي إلى انخفاض الأسعار النسبية للصادرات ( معبرا عنها بالعملة الأجنبية).

3- يؤدي تحرير سوق الصرف الأجنبي إلى ارتفاع الأسعار النسبية للواردات (معبرا عنها بالعملة المحلية).

### هدف الدراسة

يتمثل الهدف من هذه الدراسة في اختبار صحة أو خطأ الفرضية السابقة ، وذلك من خلال تتبع آثار تحرير معدل الصرف الأجنبي على كلاً من الصادرات والواردات وبالتالي على الميزان التجاري.

### أولاً سوق الصرف الأجنبي

#### ❖ مفهوم سوق الصرف الأجنبي

- ويعرف بأنه " المكان الذي يتم فيه تبادل العملات فيما بينها و بذلك هو يساهم في تحديد أسعار العملات أي تحديد معدل الصرف "1.

#### ❖ أنواع سوق الصرف الأجنبي

تنقسم أسواق الصرف الأجنبي حسب العمليات التي تتم فيها إلى نوعين رئيسيين هما كالاتي:

#### • السوق الحاضر **Spot Exchange Market**

حيث يتم فيها عمليات البيع والشراء الحاضرة وهما الأكثر أهمية في سوق الصرف ويتم فيها تسليم العملات المتبادلة خلال يومين بالإضافة إلى يوم التعاقد ولا تحسب

1- Dominik Salvador ( 1982) ، *economique* ، serie schaum ، paris ، p119.

العطلات الرسمية في حساب يوم الاستحقاق<sup>1</sup> وتتحدد الأسعار من خلال آلية العرض والطلب على العملات، ويمكن أن تكون عمليات التبادل في هذه المعاملات يدوية (مثل تبادل الشيكات السياحية أو النقود الورقية)<sup>2</sup>.

### • سوق الصرف الآجل Forward Market

تتم عمليات البيع والشراء في هذه السوق عن طريق تسليم وتسلم العملات المتبادلة في تاريخ لاحق لتاريخ التعاقد وتحرر عقود للعمليات الآجلة ويحدد فيها تاريخ للتعاقد هو ميعاد الاستلام والتسليم للعملات و أيضاً سعر التعاقد حيث يشمل العلاوة أو الخصم<sup>3</sup>، وتسمى علاوة آجلة عندما يكون السعر المتفق عليه أكبر من السعر الحالي أي أن  $(e^F > e)$ ، أما إذا كان السعر الآجل أقل من السعر الحاضر أي أن  $(e^F < e)$  فإن الفرق يعرف بالخصم الآجل<sup>4</sup>، والتاريخ الذي يحدد في هذا السوق قد يكون (30 يوم، 60 يوم، 90 يوم، أو 180 يوم). كما أن سوق الصرف الآجل له أهمية كبرى للتجارة الدولية -بصفة خاصة-

1- طلعت ريهام حرب (2007)، سعر صرف الجنيه المصري و أثره على الميزان التجاري الزراعي خلال الفترة من 1996-2005، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، ص.9

1- Benlhafsi Abderrahmane (2001)، "Extraversion Economique et Risque de Change"، **Revue Sciences Humaines**، Université de Constantine، No.16، Décembre pp.95-96.

3 - طلعت ريهام، مرجع سبق ذكره، ص.9.

4 - أبو سيف أبادير عطاالله (2011)، مقدمه في الاقتصاد الدولي، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ص.97.

وللاستثمار في الأصول المالية المقومة بالعملات الأجنبية<sup>1</sup> حيث يتم بواسطة العمليات الآجلة التغطية والتأمين ضد مخاطر تقلبات أسعار الصرف.

## ثانياً معدل الصرف الأجنبي

### ❖ مفهوم معدل الصرف الأجنبي

ويعرفه الدكتور فليح حسن خلف بأنه " هو السعر الذي يتم بموجبه استبدال العملة المحلية بالعملة الأجنبية، بمعنى أن السعر الذي يتم بموجبه تحويل العملة المحلية إلى العملة الأجنبية<sup>2</sup>".

### ❖ أشكال معدل الصرف الأجنبي

#### • معدل الصرف الاسمي

يمكن تعريف معدل الصرف بأنه سعر عملة أجنبية بدلالة وحدات من عملة محلية، وذلك دون إبراز القوة الشرائية للعملة، حيث يمثل هذا المعدل مؤشراً يقوم بدور المقياس الذي يعكس متوسط حصيلة التقلبات في قيم العملات الأخرى بالنسبة لعملة معينة<sup>3</sup>، كما وأن معدل الصرف الاسمي للعملة يتحدد تبعاً لظروف العرض والطلب عليها في سوق الصرف الأجنبي في لحظة زمنية معينة<sup>4</sup>، ويستجيب معدل الصرف

1 - ريهام طلعت حرب، مرجع سبق ذكره، ص9.

2 - درقال يمنية (2011)، دراسة تقلبات أسعار الصرف في المدى القصير اخبار فرضية التعديل الزائد في دول المغرب العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد بالجزائر، ص2.

3 - درقال يمنية، المرجع السابق، ص4.

4 - حيدوسي عبير (2016)، دراسة قياسية للعلاقة بين سعر الصرف وسعر الفائدة والتضخم في الجزائر خلال الفترة (1990-2014)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم التجارية،

الاسمي لمجموعة من المحددات مثل تطور الأسعار المحلية ( Domestic and foreign prices ) ومعدلات الفائدة (The interest of rate) والعوامل النفسية (Psychological factors)<sup>1</sup>.

وينقسم معدل الصرف الاسمي بدوره إلى نوعين وهما معدل الصرف الرسمي ومعدل الصرف الموازي.

#### • معدل الصرف الحقيقي

يعبر معدل الصرف الحقيقي عن القدرة الشرائية للعملة فهو يعبر عن الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية، فهو يأخذ في الاعتبار التغيرات التي تطرأ على الأسعار الأجنبية وربطها بمستوى الأسعار المحلية، ولذلك فإن سعر الصرف الحقيقي يعتبر مؤشراً للمنافسة للإنتاج المحلي<sup>2</sup>.

ويمكن حساب معدل الصرف الحقيقي كالآتي:

$$\varepsilon = e \cdot \frac{P^*}{P}$$

حيث أن:

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح- ورقلة، ص3-4.

<sup>1</sup> - شطباني سعيدة (2012)، محددات سعر صرف الدينار الجزائري ودوره في تحقيق الاستقرار الاقتصادي ( دراسة قياسية اقتصادية لحالة الجزائر فترة: 1993-2010)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة المسيلة، ص16.

<sup>2</sup> - بن قدور علي (2013)، دراسة قياسية لسعر الصرف الحقيقي التوازني في الجزائر ( 1970-2010)، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر ، ص16.

المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية المجلد 35 - العدد 1 (متخصص في العلوم الاقتصادية)



- (P) تعبر عن مستوى الأسعار العام في بلد ما.  
(P\*) تعبر عن مستوى الأسعار العام في البلد الأجنبي.  
(e) معدل الصرف الاسمي.  
(ε) معدل الصرف الحقيقي.

### ثالثا الميزان التجاري

#### ❖ مفهوم الميزان التجاري

يمكن تعريف الميزان التجاري بأنه رصيد العمليات التجارية، أي المشتريات المتمثلة في الواردات من السلع والخدمات و المبيعات المتمثلة في الصادرات من السلع والخدمات، وهذا هو المعنى الأوسع للميزان التجاري والمألوف استخدامه حالياً، وينقسم الميزان التجاري إلى قسمين هما الميزان التجاري السلعي والميزان التجاري الخدمي.

#### ❖ أهم طرق معالجة الخلل في الميزان التجاري

##### 1- منهج المرونات

ظهر هذا المنهج أو الاسلوب في الثلاثينات من القرن الماضي، حيث ينسب إلى روبنسون (J. Robinson)، وقد اعتمد هذا المنهج على شرط مارشال ليرنر (Marshall Learner)، يهدف هذا المنهج إلى دراسة كيفية تعديل أو إزالة الخلل في الميزان التجاري للدولة عن طريق تخفيض أو رفع القيمة الخارجية للعملة المحلية وبالتالي التأثير على عرض الصرف الأجنبي أو الطلب عليه ومن ثم التأثير على

<sup>2</sup> - محمود يونس (2007)، اقتصاديات دولية، الدار الجامعية، الاسكندرية، ص 181.

وضع الميزان التجاري للدولة<sup>1</sup>، حيث أن حالة مارشال ليرنر هي الشرط الضروري لتحسين الميزان التجاري بعد تخفيض قيمة العملة، ولكي يكون لتخفيض قيمة العملة تأثيراً إيجابياً على الميزان التجاري، يجب أن يكون مجموع مرونة الطلب على الواردات و الصادرات أكبر من واحد<sup>2</sup> وهو ما يعرف بشرط مارشال، ويمكن توضيح ذلك من خلال الصيغة التالية :

$$ex + em > 1$$

ويجب أن نشير هنا إلى أن تأثير تخفيض قيمة العملة في الحقيقة لا يكون فوري، بل هناك تأخر زمني بين تخفيض معدل الصرف واستجابة الميزان التجاري و تحسنه، العلاقة بين معدل الصرف والميزان التجاري تختلف بين الأجل القصير و الأجل الطويل، فالتأثير المباشر لانخفاض قيمة العملة هو عجز الميزان التجاري لكن في الأجل الطويل يتحسن مما ينتج عنه شكل (1) منحنى (J)، هذا الشكل قد قدمه ( Magee 1973 )، ويكمن الأساس المنطقي وراء منحنى J في منهج المرونة في تعديل الميزان التجاري الذي يركز على حقيقة أنه من المتوقع أن تتغير مرونة الأسعار للطلب على الصادرات والواردات بمرور الوقت، ومن المتوقع أن تكون هذه المرونة السعرية منخفضة في الأجل

<sup>1</sup> - دوحة سلمى، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها " دراسة حالة الجزائر"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 138.

Exchange Rate And Trade Balance In ، Riti J and other ( 2015)،2-Anning L ،Ghana- Testing The Validity-4 Of The Marshall Lerner Condition no ، vol3،International Journal of Development and Emerging Economics p40. ، 2

القصير بعد تغير معدل الصرف ، وأعلى في الأجل الطويل، وتعزى المرونة المنخفضة في الأجل القصير إلى خمس تأخيرات بين استهلاك العملة وتأثيرها النهائي على الميزان التجاري قد حددها ( Rhombberg 1973،Junz ) وهي تأخر الاعتراف وتأخر القرار و تأخر التسليم و تأخر الاستبدال وتأخر الإنتاج<sup>1</sup>.

❖ انعكاسات تحرير سوق الصرف الاجنبي على الميزان التجاري المصري

جدول رقم (1)

تطور الميزان التجاري ومعدل الصرف الأجنبي

السنة	إجمالي الصادرات (بالمليار دولار)	إجمالي الواردات (بالمليار دولار)	رصيد الميزان التجاري (الصادرات - الواردات)	المتوسط المرجح لسعر الصرف (بالجنيه)
2001/2000	5.3	17.3	(9.36)	3
2002/2001	16.7	20.3	(3.6)	4.6
2003/2002	18.6	20.4	(1.8)	6.1
2004/2003	23.5	23.7	(0.2)	6.2
2005/2004	28.8	31.4	(2.6)	5.8
2006/2005	35.8	39.6	(3.8)	5.7
2007/2006	42.4	46.8	(4.4)	5.6
2008/2007	56.6	65.0	(8.4)	5.3
2009/2008	49.0	61.6	(12.6)	5.5
2010/2009	47.5	62.2	(14.7)	5.6
2011/2010	48.9	64.8	(15.9)	5.9

1- <http://www.aabri.com/NO2013Manuscripts/NO13042.pdf>

6.0	(26.3)	74.2	47.9	2012/2011
7.0	(24.8)	73.0	48.2	2013/2012
7.1	(32.8)	76.5	43.7	2014/2013
7.5	(34.0)	78.1	44.1	2015/2014
8.7	(32.1)	66.9	34.8	2016/2015
18.0	(28.6)	66.9	38.3	2017/2016
17.8	(26.2)	73.5	47.3	2018/2017
16.7	(25.0)	77.9	52.9	2019/2018

المصدر: البنك المركزي المصري، التقرير السنوي، أعداد مختلفة.

حيث تم استخدام معدل الصرف الاسمي فمن الجدول السابق يمكن أن نلاحظ ما يأتي:

- إن السمة الرئيسية لرصيد الميزان التجاري هي العجز الدائم، حيث نجد أن الميزان التجاري يعاني من حالة عجز باستمرار إلا أن قيمة العجز تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض، فخلال سنة 2001/2000 بلغ عجز الميزان التجاري 9.4 مليار دولار بينما بلغ سعر الصرف الأجنبي 3 جنيهاً، وخلال عام 2002/2001 بلغ عجز الميزان التجاري 3.6 مليار دولار حيث بلغت الصادرات 16.7 مليار دولار بينما كانت الواردت 20.3 مليار دولار أما وبالنسبة لسعر الصرف الأجنبي فقد بلغ 4.6 جنيهاً.

- وخلال السنة المالية 2003/2002 حيث تقرر في يوم 29 يناير 2003 تحرير معدل الصرف الأجنبي ارتفع معدل الصرف الأجنبي ليبلغ نحو 6.1 دولار في حين انخفض عجز الميزان التجاري بمعدل 50% مقارنة بالعام السابق ليبلغ نحو

1.8 مليار دولار، فقد بلغت الصادرات نحو 18.6 مليار جنيه أما الواردات فقد بلغت نحو 20.4.

- ارتفع معدل الصرف الأجنبي ارتفاعاً طفيفاً خلال السنة المالية 2004/2003 حيث بلغ نحو 6.2 مليار دولار وانخفض عجز الميزان التجاري ليبلغ اقل قيمة خلال فترة الدراسة حيث بلغ نحو 2. مليار جنيه، حيث بلغت الصادرات نحو 23.5 مليار دولار والواردات بلغت نحو 23.7 مليار دولار.

- وفي الفترة (2005/2004 إلى الفترة 2007/2008) انخفض معدل الصرف الأجنبي من 5.8 جنيهاً إلى 5.3 جنيهاً وذلك بمعدل تراجع سنوي في المتوسط 2.2%، أما الميزان التجاري خلال هذه الفترة فارتفع العجز بالميزان التجاري من 2.6 مليار دولار إلى 8.4 مليار دولار بمعدل نمو سنوي في المتوسط 55.7% أما الصادرات فقد ارتفعت من 28.8 مليار دولار إلى 56.6 مليار دولار وبمعدل نمو سنوي في المتوسط 24.1%، بينما ارتفعت الواردات من 31.4 مليار دولار إلى 65.0 مليار دولار حيث بلغ معدل النمو السنوي في المتوسط 26.8%.

- بلغ معدل الصرف الأجنبي خلال عام 2009/2008 5.5 جنيهاً ثم أخذ في التزايد حتى وصل 6.0 جنيهاً خلال عام 2012/2011 بمعدل نمو في المتوسط 2.3%، وبالنسبة للميزان التجاري فقد بلغ العجز به 12.6 مليار دولار خلال عام 2009/2008 ثم أخذ في التزايد حتى وصل 26.3 مليار دولار خلال عام 2012/2011 بمعدل نمو في المتوسط 27.2%، حيث انخفضت الصادرات من 49.0 مليار دولار خلال عام 2009/2008 إلى 47.9 مليار دولار خلال عام 2012/2011 بمعدل تراجع سنوي في المتوسط 56.5%، بينما الواردات بلغت نحو

61.6 مليار دولار خلال عام 2009/2008 ثم أخذت في التزايد حتى وصلت 74.2 مليار دولار خلال عام 2012/2001 بمعدل نمو سنوي في المتوسط 5.1%.

- ارتفع معدل الصرف الأجنبي خلال السنة المالية 2013/2012 ليلبغ نحو 7.0 جنيهاً إلا أن عجز الميزان التجاري انخفض بمعدل 5.7% ليلبغ نحو 24.8 مليار دولار حيث انخفضت الواردات لتصل نحو 73.0 مليار دولار وارتفعت الصادرات لتبلغ نحو 48.2 مليار دولار مقارنة بالعام السابق 2012/2011 .

- وخلال الفترة (2014/2013 - 2016/2015) ارتفع معدل الصرف الأجنبي ليلبغ نحو (7.1، 7.5، 8.7) جنيهاً على التوالي كما ارتفع عجز الميزان التجاري ليصل نحو (32.8، 34.0، 32.0) مليار دولار على التوالي، حيث بلغت الواردات نحو (76.5، 78.1، 66.9) مليار دولار على التوالي، أما الصادرات فقد بلغت نحو (43.7، 44.1، 34.8) مليار دولار على التوالي.

- ثم ارتفع معدل الصرف الأجنبي ارتفاعاً ملحوظاً خلال السنة المالية 2017/2016 ليلبغ أقصى قيمة له خلال فترة الدراسة ليسجل نحو 18 جنيهاً نتيجة تحرير سعر الصرف الأجنبي في 3 نوفمبر 2016 حيث قرر البنك المركزي اتخاذ عدة إجراءات لتصحيح سياسة تداول النقد الأجنبي من خلال تحرير معدل الصرف من أجل إعطاء مرونة للبنوك العاملة في مصر لتسعير شراء وبيع النقد الأجنبي لاستعادة تداوله في القنوات الشرعية وإنهاء السوق الموازية للنقد الأجنبي، وذلك في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يمكن الاقتصاد المصري من مواجهة التحديات القائمة وإطلاق قدراته وتحقيق معدلات مرتفعة من النمو والتشغيل المنشودة بما يتناسب مع إمكانات مصر البشرية والمادية والطبيعية.

- فبلغ عجز الميزان التجاري نحو 28.6 مليار جنيه في حين بلغت الصادرات نحو 38.3 مليار جنيه والواردات نحو 66.9 مليار دولار.
- ثم انخفض معدل الصرف الأجنبي ليصل نحو 17.8 جنيهاً خلال السنة المالية 2018/2017 كما انخفض أيضاً عجز الميزان التجاري بمعدل 8.4% ليلبغ نحو 26.2 مليار دولار ، حيث بلغت الواردات نحو 73.5 مليار دولار والصادرات بلغت نحو 47.3 مليار دولار.
- واصل معدل الصرف الأجنبي في الانخفاض خلال السنة المالية 2019/2018 حيث بلغ نحو 16.7 جنيه، كما انخفض عجز الميزان التجاري بمعدل 4.6% ليصل نحو 25.0 مليار دولار حيث بلغت الصادرات نحو 52.9 مليار دولار بينما الواردات بلغت نحو 77.9 مليار دولار.
- بلغت أقصى قيمة للصادرات خلال السنة المالية 2019/2018 لتسجل نحو 52.9 وذلك يرجع إلى ارتفاع حصيلة الصادرات السلعية بمعدل 10.3% لتصل نحو 28.5 مليار دولار نتيجة لارتفاع حصيلة الصادرات السلعية البترولية بمعدل 31.7% لتسجل نحو 11.6 مليار دولار، وارتفاع المتحصلات من الخدمات بمعدل 13.7% لتبلغ نحو 24.4 مليار دولار وقد جاء ذلك انعكاساً لارتفاع معظم بنودها حيث تصاعدت متحصلات السفر بمعدل 28.2% لتصل نحو 12.6 مليار دولار كما ارتفعت متحصلات الخدمات الأخرى معدل 8.4% لتسجل نحو 2.5 مليار دولار بالإضافة إلى ذلك ارتفعت المتحصلات الحكومية لتبلغ نحو 718.8 مليون دولار ومن ناحية أخرى تراجع متحصلات النقل بمعدل 1.2% لتبلغ نحو 8.6 مليار دولار.

- كما بلغت أقصى قيمة للواردات خلال السنة المالية 2019/2018 أيضاً وجاء ذلك نتيجة ارتفاع المدفوعات عن الواردات السلعية بمعدل 5.4% لتبلغ نحو 66.5 مليار دولار نتيجة ارتفاع الواردات السلعية غير البترولية بمعدل 8.6% لتبلغ نحو 55.0 مليار دولار في حين انخفضت الواردات السلعية البترولية بمعدل 7.7% لتسجل نحو 11.5 مليار دولار، كما ارتفعت المدفوعات الخدمية بمعدل 9.9% لتسجل نحو 11.4 مليار دولار انعكاساً لارتفاع معظم بنودها حيث ارتفعت المدفوعات الخدمية الأخرى لتصل نحو 6.0 مليار دولار بمعدل 21.0% وارتفعت مدفوعات السفر بمعدل 18.4% لتبلغ نحو 2.9 مليار دولار وارتفعت أيضاً مدفوعات النقل لتصل نحو 1.8 مليار دولار في حين انخفضت المصروفات الحكومية بمعدل 53.6% لتسجل نحو 692.4 مليون دولار.

- اما وبالنسبة لعجز الميزان التجاري فقد بلغت أقصى قيمة له 34.0 مليار دولار خلال السنة المالية 2015/2014 في حين بلغت أدنى قيمة له خلال السنة المالية 2004/2003 ليسجل نحو 2. مليار دولار.

مما سبق يمكن ان نستنتج أن تحرير معدل الصرف الاجنبي يؤدي إلى زيادة عجز الميزان التجاري في الأجل القصير إلا أنه في الأجل الطويل يؤدي إلى تحسين الميزان التجاري وانخفاض عجزه نتيجة ارتفاع الصادرات .

#### رابعاً تقدير العلاقة بين معدل الصرف وعجز الميزان التجاري المصري

##### ❖ العلاقة بين معدل الصرف وعجز الميزان التجاري

بتقدير معادلة الانحدار الخطى البسيط في صورتها الخطية، يتضح من المعادلة رقم (1) في الجدول رقم (2) أن هناك علاقة طردية بين كلا من عجز



الميزان التجارى ومعدل الصرف حيث توضحها الاشارة الموجبة. فتشير قيمة (38%  $R^2 =$  إلى أن المتغير المستقل يفسر 38% من التغيرات فى المتغير التابع وهى منخفضة جداً، أما بالنسبة لقيمة **F** المحسوبة فتدل على صلاحية النموذج لطبيعة البيانات الاحصائية المستخدمة إلا أنها منخفضة، كما أن قيمة **P-value** اقل من 0.05، مما يدل على معنوية البيانات المستخدمه للتحليل. وذلك يعنى أن النموذج الخطى ليس النموذج المناسب لكى يمكن الاعتماد على نتائجه، وبالتالي سيتم استخدام نموذج آخر وهو النموذج غير الخطي.

جدول رقم (2)

معادلة الانحدار الخطى البسيط بين معدل الصرف وعجز الميزان التجارى  
خلال الفترة ( 2000-2019)

رقم المعادلة	المتغير التابع	المعادلة	$R^2$	F	p-Value
1	عجز الميزان التجارى	external B = 12.27 + 1.494 exchange rate	38.2%	11.36	0.003

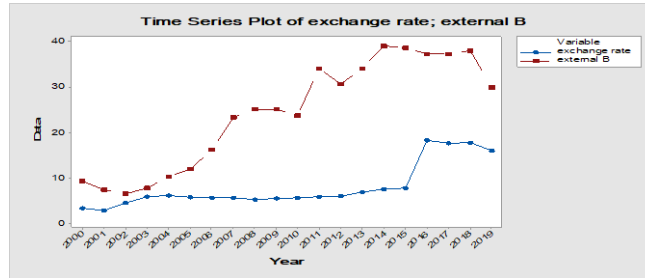
المصدر : نتائج برنامج Minitab

والشكل البيانى رقم (1) يوضح تطور عجز الميزان التجارى ومعدل الصرف خلال فترة الدراسة، والتقلبات الفعلية التى تحدث لعجز الميزان التجارى ، و ايضاً التنبؤ

بتطوره في المستقبل. ويتضح من الشكل البياني أنه كان هناك استقرار كبير في معدل الصرف في الفترة من 2000 حتى عام 2011. إلا أنه حدثت تقلبات كبيرة بعد ذلك في الربع الأخير من عام 2016 و بداية من عام 2017 بعد تطبيق سياسة التعويم، ثم بدأ في الاستقرار حتى نهاية 2018. أي أن معدل الصرف تم الحفاظ على استقراره حتى عام 2016 بداية تطبيق سياسة التعويم وبعدها بدأت التقلبات في معدل الصرف وكذلك في عجز الميزان التجاري فمن خلال ملاحظتنا للشكل رقم (1) نجد أن عجز الميزان التجاري قد ارتفع بعد تحرير معدل الصرف الأجنبي ( الأثر السلبي) خلال عام 2016 ثم بدأ في الانخفاض ( الأثر الإيجابي ) حتى بداية عام 2019 أي أن تحرير سوق الصرف الأجنبي يؤدي إلى آثار إيجابية على الميزان التجاري في الأجل الطويل.

شكل رقم (1)

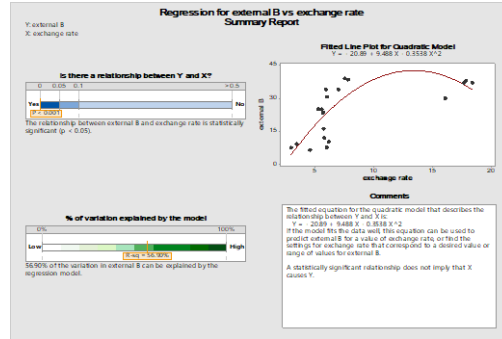
الاتجاه العام الزمني لتطور عجز الميزان التجاري ومعدل الصرف خلال الفترة (2000-2019)



ويعبر الشكل رقم ( 2 ) عن النموذج المناسب لقياس العلاقة ما بين عجز الميزان التجاري ومعدل الصرف وهو النموذج غير الخطى والذي يوضح ارتفاع قيمة (57%  $R^2 =$ ، وقيمة ال **p-Value** حيث أن قيمتها أقل من 0.05، وتدل على المعنوية.

شكل رقم (2)

النموذج غير الخطي لقياس العلاقة ما بين عجز الميزان التجاري ومعدل الصرف



❖ تقدير العلاقة بين معدل الصرف الأجنبي وبعض المتغيرات الأخرى

• العلاقة بين معدل الصرف والنتاج المحلي الإجمالي

بتقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط في صورتها الخطية، يتضح لنا من المعادلة رقم (2) في الجدول رقم (3) أن هناك علاقة طردية بين كلا من بين الناتج المحلي الاجمالي ومعدل الصرف حيث توضحها الاشارة الموجبة، فتشير قيمة (76.5%  $R^2 =$  إلى أن المتغير المستقل يفسر 76.5% من التغيرات في المتغير التابع، أما وبالنسبة لقيمة F المحسوبة فتدل على صلاحية النموذج لطبيعة البيانات الاحصائية المستخدمة، إلا أن قيمة P-value أقل من 0.05، وذلك يدل على معنوية البيانات المستخدمة للتحليل.

جدول رقم ( 3 )

معادلة الانحدار الخطى البسيط للعلاقة بين الناتج المحلي الاجمالي ومعدل الصرف  
خلال الفترة (2019-2000)

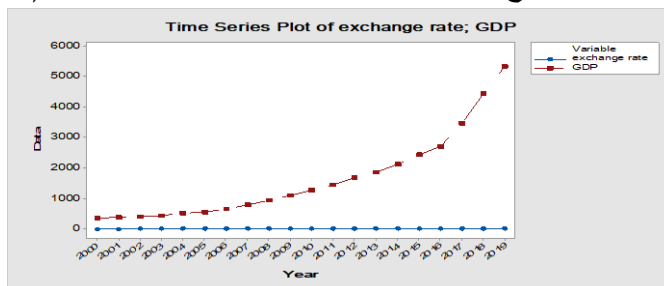
رقم المعادلة	المتغير التابع	المعادلة	R <sup>2</sup>	F	p-Value
2	الناتج المحلي الاجمالي	GDP = - 367.1 + 249.0 exchange rate	76.5%	58.74	0.000

المصدر : نتائج برنامج Minitab

والشكل البياني رقم (3) يوضح تطور الناتج المحلي الاجمالي خلال فترة الدراسة، والتقلبات الفعلية التي تحدث له، ويتضح من الشكل البياني ان خلال الفترة من (2000-2008) كان هناك استقرار ، أما من عام 2009 وحتى عام 2018 كان هناك ارتفاع كبير في الناتج المحلي الإجمالي، كما شهد الناتج المحلي الإجمالي عام 2014 ارتفاعاً كبيراً واستمر هذا الارتفاع حتى نهاية عام 2018 وبداية 2019.

شكل رقم (3)

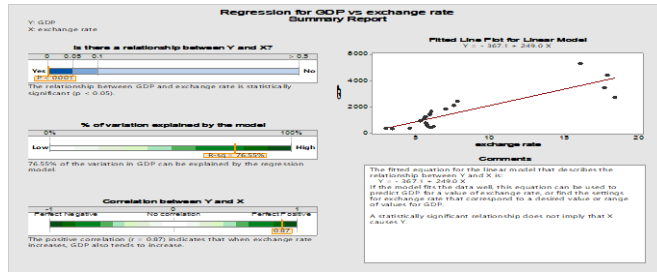
الاتجاه العام الزمني لتطور الناتج المحلي الاجمالي ومعدل الصرف خلال الفترة (2019-2000)



ويعبر الشكل رقم (4) عن النموذج المناسب لقياس العلاقة بين معدل الصرف والنتائج المحلي الإجمالي وهو النموذج غير الخطي والذي يوضح ارتفاع قيمة  $(R^2 = \%77)$ ، وقيمة ال **p-Value** حيث أن قيمتها أقل من 0.05، وتدل على المعنوية.

الشكل رقم (4)

النموذج غير الخطي لقياس العلاقة بين معدل الصرف والنتائج المحلي الإجمالي



### • العلاقة بين معدل الصرف ومعدل التضخم

بتقدير معادلة الإنحدار الخطي البسيط في صورتها الخطية، يتضح من المعادلة رقم (3) في الجدول رقم (4) وجود علاقة طردية بين كلاً من معدل الصرف ومعدل التضخم والتي توضحها الإشارة الموجبة. حيث تشير قيمة  $(R^2 = \%52)$  إلى أن المتغير المستقل يفسر 52% من التغيرات في المتغير التابع. أما عن قيمة **F** المحسوبة فتدل على صلاحية النموذج لطبيعة البيانات الاحصائية المستخدمة، أما بالنسبة لقيمة **P-value** فهي اقل من 0.05، مما يدل على معنوية البيانات المستخدمة للتحليل.

جدول رقم (4)

معادلة الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين معدل الصرف ومعدل التضخم  
خلال الفترة (2000-2019)

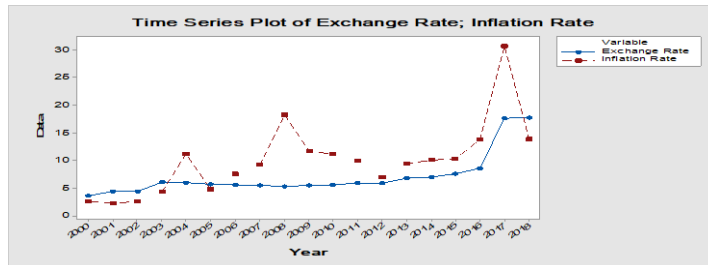
رقم المعادلة	المتغير التابع	المعادلة	R <sup>2</sup>	F	p-Value
3	معدل التضخم	Inflation Rate = 1.409 + 1.210 Exchange R	52.1%	18.51	0.000

المصدر : نتائج برنامج Minitab

والشكل البياني رقم (5) يوضح تطور معدل التضخم خلال فترة الدراسة، والتقلبات الفعلية التي تحدث للمتغير، وايضا التنبؤ بتطور المتغير في المستقبل. ويتضح من الشكل البياني ان هناك تقلبات كبيرة في معدل التضخم. حيث خلال الفترة من (2016-2017) كان هناك ارتفاع كبير وملحوظ في معدل التضخم وذلك قد يكون راجع الى اتباع سياسة التعويم ، إلا أنه انخفض بنسبة كبيرة وذلك بعد تطبيق سياسة التعويم مع نهاية 2018 وبداية 2019.

شكل رقم (5)

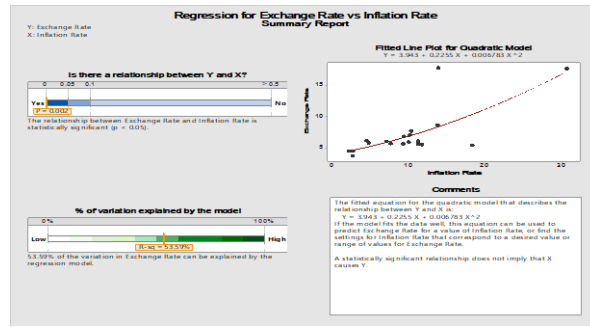
الاتجاه العام الزمني لتطور معدل الصرف ومعدل التضخم خلال الفتر (2000-2018)



ويعبر الشكل رقم (6) عن النموذج المناسب لقياس العلاقة ما بين معدل الصرف ومعدل التضخم وهو النموذج غير الخطى والذي يوضح ارتفاع قيمة ( $R^2 = 53\%$ ) وهو تغير بسيط، وقيمة ال **p-Value** حيث أن قيمتها أقل من 0.05، وتدلل على المعنوية.

شكل رقم (6)

النموذج غير الخطى لقياس العلاقة ما بين معدل الصرف ومعدل التضخم



## ❖ تحليل الاتجاه العام لمعدل الصرف Trend Analysis

### 1- النموذج الخطى Linear Trend Analysis

Fitted Trend Equation

$$Y_t = 2.23 + 0.497 \times t$$

Accuracy Measures

MAPE 27.1121

MAD 2.0810

MSD 7.0465

Forecasts

Period Forecast

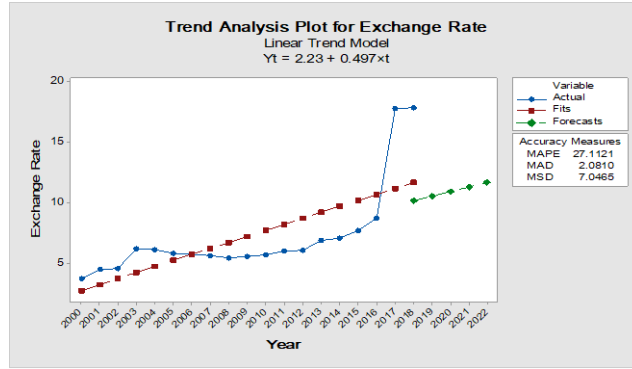
2037 10.1646

2038 10.5397

2039	10.9149
2040	11.2901
2041	11.6652

شكل رقم (7)

تحليل الاتجاه العام لمعدل الصرف ( النموذج الخطي )



2- النموذج التربيعي Quadratic Trend Model

Fitted Trend Equation

$$Y_t = 6.92 - 0.845x_t + 0.0671x_t^2$$

Accuracy Measures

MAPE 23.2548

MAD 1.6361

MSD 3.8337

Forecasts

Period Forecast

2037 13.3389

2038 14.7165

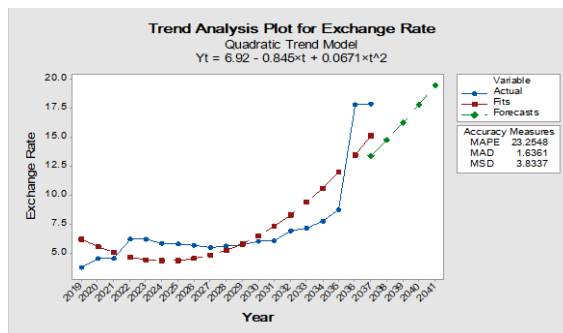
2039 16.1943

2040 17.7724

2041 19.4507



شكل رقم (8)  
تحليل الاتجاه العام لمعدل الصرف (النموذج التربيعي)



3- النموذج الأسّي Exponential Growth Trend Mode

Fitted Trend Equation

$$Y_t = 3.686 \times (1.0593^t)$$

Accuracy Measures

MAPE 18.0857

MAD 1.6114

MSD 6.4187

Forecasts

Period Forecast

2037 9.8028

2038 10.2864

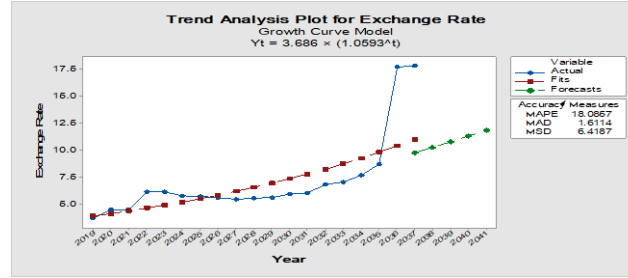
2039 10.7940

2040 11.3266

2041 11.8855

شكل رقم (9)

تحليل الاتجاه العام لمعدل الصرف ( النموذج الأسّي )



4- اختيار النموذج المناسب

MAPE	معادلة الاتجاه العام	النموذج
27.112	$Y_t = 2.23 + 0.497 \times t$	النموذج الخطي
23.254	$Y_t = 6.92 - 0.845 \times t + 0.0671 \times t^2$	النموذج التربيعي
18.085	$Y_t = 3.686 \times (1.0593^t)$	النموذج الأسّي

يتم اختيار النموذج المناسب طبقاً لقيمة متوسط مجموع مربعات الأخطاء حيث ان قيمة MAPE للنموذج الأسّي هي أقل قيمة وبالتالي هو النموذج المناسب للتوقع.

### نتائج الدراسة:

#### **خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

- 1- هناك علاقة طردية بين معدل الصرف الأجنبي وعجز الميزان التجاري.
- 2- يؤدي تحرير سوق الصرف الأجنبي إلى ارتفاع الواردات بنسبة أكبر من ارتفاع الصادرات مع بداية التحرير ثم يتحسن ارتفاع الصادرات بعد ذلك .
- 3- أن عجز الميزان التجاري قد ارتفع بعد تحرير معدل الصرف الأجنبي ( الأثر السلبي) خلال عام 2016 ثم بدأ في الانخفاض ( الأثر الإيجابي ) حتى بداية عام 2019 نتيجة ارتفاع الصادرات أي أن تحرير سوق الصرف الأجنبي يؤدي إلى آثار إيجابية على الميزان التجاري في الأجل الطويل.
- 4- هناك علاقة طردية بين معدل الصرف الاجنبي وكلا من الناتج المحلي الاجمالي ومعدل التضخم.

### التوصيات

#### **خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:**

- 1- ينبغي تشجيع الصادرات من خلال توفير التسهيلات اللازمة لدعمها وكذلك توفير المواد الأولية والوسيطه التي تحتاجها.
- 2- يجب زيادة الوعي لدى الأفراد بأهمية دعم المنتج المصري وشرائه بدلا من المنتج المستورد.
- 3- من الضروري نشر الوعي لدى الأفراد بأهمية تقليل الواردات وعدم شراء السلع الاستهلاكية الكمالية المستوردة .
- 4- يجب الاخذ في الاعتبار الدور الذي يلعبه معدل الصرف في تحسين عجز الميزان التجاري في الأجل الطويل .

## قائمة المراجع

### أولاً المراجع العربية:

- 1- أبوسيف أبادير عطاالله (2011)، مقدمة في الاقتصاد الدولي، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، مصر.
- 2- بن قدور علي (2013)، دراسة قياسية لسعر الصرف الحقيقي التوازني في الجزائر (1970-2010)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- 3- البنك المركزي المصري، التقرير السنوي، أعداد مختلفة.
- 4- حيدوسي عيبر (2016)، دراسة قياسية للعلاقة بين سعر الصرف وسعر الفائدة والتضخم في الجزائر خلال الفترة (1990-2014)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح- ورقلة .
- 5- درقال يمنية (2011)، دراسة تقلبات أسعار الصرف في المدى القصير اخبار فرضية التعديل الزائد في دول المغرب العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد بالجزائر.
- 6- دوحة سلمى (2015)، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها " دراسة حالة الجزائر"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- 7- زهير شوشان (2015)، تقلبات أسعار الصرف وآثارها على الميزان التجاري دراسة قياسية لحالة الجزائر (1990-2014)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر.

- 8- سعيد صحراوي (2010)، محددات سعر الصرف: دراسة قياسية لنظرية تعدل القوة الشرائية والنموذج النقدي في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- 9- شطباني سعيدة (2012)، محددات سعر صرف الدينار الجزائري ودوره في تحقيق الاستقرار الاقتصادي ( دراسة قياسية اقتصادية لحلة الجزائر فترة: 1993-2010)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة.
- 10- طلعت حرب ريهام (2007)، سعر صرف الجنيه المصري و أثره على الميزان التجاري الزراعي خلال الفترة من 1996-2005، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر.

### ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Abderrahmane Benlhafsi (2001)، "Extraversion Economique et Risque de Change"، **Revue Sciences Humaines**، Université de Constantine، No.16، Décembre .
2. Anning L، Riti J and other (2015)، Exchange Rate And Trade Balance In Ghana- Testing The Validity Of The Marshall Lerner Condition، **International Journal of Development and Emerging Economics**، vol3، no 2.
3. Dominik Salvador( 1982)، **economique**.serie schaum.paris.
4. LaI A، Lowinger ( 2002)، Nominal effective exchange rate and trade balance adjustment in South Asia countries، **Journal of Asian Economics**، vol 13.

### ثالثاً المواقع الإلكترونية:

<http://www.aabri.com/NO2013Manuscripts/NO13042.pdf>